الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في عام 2030

عملاء الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة المستقبليون: من الشواهد إلى العمل

ملخص تنفيذي

تقرير مُقدم إلى الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة

أعده

اتحاد جامعة كيب تاون/جامعة أكسفورد

نوفمبر/تشرين الثاني 2021

للاستفسارات/ التعليقات، يُرجى إرسال بريد إلكتروني إلى الدكتورة إلونا توسكا على

Elona.Toska@uct.ac.za

UNIVERSITY OF CAPE TOWN
IYUNIVESITHI YASEKAPA • UNIVERSITEIT VAN KAAPSTAD

UNIVERSITY OF OXFORD

IPPF

قائمة الاختصارات

AIDS	متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)
AGYW	المراهقات والشابات
ART	العلاج بمضادات الفيروسات العكسية
AYP	المراهقون والشباب
COVID-19	فيروس كورونا (كوفيد-19)
CSE	التثقيف الجنسي الشامل
EC	وسائل منع الحمل الطارئة
GBV	العنف القائم على نوع الجنس
Gen pha	الجيل ألفا
GenZ	الجيل زد
HIC	البلدان ذات الدخل المرتفع
HIV	فيروس نقص المناعة البشري
HPV	فيروس الورم الحليمي البشري
IPV	العنف بين الأفراد
+LGBTQIA	المثليات، والمثليون، ومزدوجو الميول الجنسية، والمتحولون جنسيًا، وذوو الهوية الجنسية غير النمطية، وحاملو صفات الجنسين، واللاجنسيون (مجتمع الميم)
LMICs	البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل
MSM	الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال
RTI	أنواع عدوى الجهاز التناسلي
SDG	أهداف التنمية المستدامة
SOGIESC	الأشخاص من مختلف الميول الجنسية، والهوية الجنسية، والتعبير، والخصائص الجنسية
SRHR	الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية
STI	العدوى المنقولة جنسيًا

صورة الغلاف: الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة/ فيكتوريا ميلكو/نيبال

ملخص تنفيذي

بحلول عام 2030، سيصبح العالم موطنًا لأكثر من 1.3 مليار شخص تتراوح أعمارهم بين 10 و19 عامًا سيعيش أكثر من 80٪ منهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (~ 45٪) وآسيا (~ 40٪).[1] مع دخول أطفال اليوم (جيل ألفا) العقد الثاني من عمرهم والانتقال إلى سن الرشد، سيواجهون تحديات اجتماعية واقتصادية وقانونية مستمرة، والتي قد تشكل تجاربهم الحياتية الحالية، وتؤثر في كيفية مشاركتهم في المستقبل كبالغين وآباء وأفراد في المجتمع. ستصبح واحدة من كل أربع فتيات مراهقات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وآسيا حاملاً قبل سن العشرين، وسيحمل أكثر من نصفهن في سن 24.[2] بالإضافة إلى ذلك، سيتم تزويج ربع الفتيات المراهقات قبل سن 18. تُعد النساء الشابات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و 24 عامًا في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أيضًا من بين أكثر الفئات عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشري ويمثلن 20٪ من إجمالي الإصابات الجديدة في المنطقة في عام 2017.[3] سيكون آباؤهم - مراهقون وشباب اليوم، جيل الألفية أو الجيل زد - قد نموا في عالم سريع الوتيرة يتميز بقفزات كبيرة في الوصول إلى التكنولوجيا وحدوث أزمات عالمية كبيرة مثل تغير المناخ، وجائحة كوفيد-19، وزيادات في الوصول إلى الموارد وإبراز القضايا الاجتماعية مثل العنف بين الأفراد.[4] بالنسبة إلى الجيل زد والجيل ألفا الذي سيمثلون عملاء الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة المستقبليين بحلول عام 2030، **تُعد** الحقوق، بما في ذلك حقوق الصحة الجنسية والإنجابية (SRHR)، أساسية لشعورهم بهويتهم والذي يرتبط ارتباطًا قويًا وواضحًا بجميع مجالات الحياة.[5]

في مايو/أيار 2021، بدأ فريق أبحاث إستراتيجيات الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة تعاونًا مع فريق أبحاث جامعة كيب تاون/جامعة أكسفورد لتلخيص معرفتنا عن الجيل ألفا والجيل زد من خلال توثيق التوجهات في مشهد الصحة الجنسية والإنجابية المتغير عن طريق استكشاف قيم عملاء الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة وتطلعاته، ورغباته في عام 2030 وما بعده. ويهدف إلى معالجة الأسئلة التالية:

1. من هم عملاء الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة في عام 2030؟ بماذا تنبئنا البيانات الحالية عن حياتهم واحتياجاتهم ورغباتهم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية؟
2. كيف يشاركون (أو لا يشاركون) في منتجات وخدمات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية؟
3. ما حلول الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية التي تشير الدلائل بأنها فعالة وقابلة للتطوير؟
4. ما هي التدخلات/الأساليب القابلة للتعديل مع الصدمات، أي الممكنة في ظل الاستجابة للصدمات مثل كوفيد-19، وسوء الأحوال الجوية، والنزاعات، وما إلى ذلك؟

النهج العام: يتألف نهجنا من ثلاث منهجيات رئيسية: (1) إجراء مراجعات دقيقة سريعة بعد اتباع منهجية قائمة؛ (2) أدلة عاطفية من خلال ورش العمل الإبداعية، والتي أسفرت عن التصورات، (3) والمشاركة مع شبكة الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة للشباب من خلال فريق الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة الأساسي للشباب. استفاد التقرير من جولات متعددة من التعليقات والمدخلات من الزملاء في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، ما دعم الرسائل.

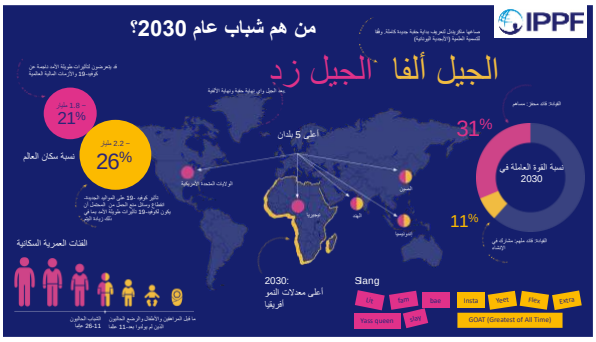

التوجهات والقضايا: ستظل احتياجات ورغبات الجيل زد والجيل ألفا ككل متنوعة، ليس فقط من حيث الهوية الجنسية والتوجه الجنسي، بل أيضًا من حيث هيكل الأسرة والأولويات غير الصحية والحياتية. ستشكل أوجه عدم المساواة الناجمة عن التغير التكنولوجي السريع، وأزمة المناخ، والتمدن والهجرة السياق المحلي لاحتياجات الصحة الجنسية والإنجابية للأجيال القادمة، ويجب أن نسترشد بها في خدماتنا لعام 2030 وما بعده. سيعيش ثلثا عملاء الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة لعام 2030 في البلدان التي زادت فيها أوجه عدم المساواة، حيث تزايدت النسبة إلى (25٪ في 2019-2020) وتُعزى أوجه عدم المساواة هذه إلى الاحتباس الحراري/ أزمة المناخ.

[1] United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division (2015). Population 2030: Demographic challenges and .opportunities for sustainable development planning (ST/ESA/SER.A/389)
[2].UNFPA. 2013. Motherhood in Childhood
[3].UNAIDS. 2019. Global AIDS Update
[4] The Atlantic. Oh No, They've Come Up With Another Generation Label. February 21, 2020
/https://www.theatlantic.com/family/archive/2020/02/generation-after-gen-z-named-alpha/606862
[5] متاح على: .Ipsos, 2021. LGBT+ Pride 2021Global Survey. [online] Ipsos, p.4
https://www.ipsos.com/sites/default/files/ct/news/documents/20216/LGBT%20Pride%202021%20Global%20Survey%20Report_3.pdf
.[Accessed 18 June 2021]

تبين أن ما يقرب من شخص من أصل كل خمسة اشخاص من الجيل زد مختلفين في الميول جنسية، والهوية الجنسية، والتعبير الجنساني، والخصائص الجنسية في عام 2020، وهي أعلى نسبة على الإطلاق على مستوى العالم، حيث يستكشف أربعة من كل خمسة شباب حياتهم الجنسية وهويتهم الجنسية. من المتوقع أن تنمو هذه النسب في بعض السياقات. على الرغم من هذه التوجهات، ستشمل القضايا الرئيسية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية والتي ستؤثر في أعداد كبيرة (الملايين) من المراهقين والشباب في عام 2030 زواج الأطفال، والزواج المبكر، والقسري والأمومة المبكرة وغير المقصودة واحتياجات منع الحمل التي لم تُستوفى والإصابة بفيروس نقص المناعة البشري. ستقترن قضايا الصحة الجنسية والإنجابية هذه مع تزايد معدلات التعرض للعنف (الموجه ذاتيًا، وبين الأفراد والجماعي) الذي سيؤثر في الأطفال والشباب في المنازل غير المستقرة، والنساء في بيئات النزاع/حالات الأزمات الإنسانية، وزواج الأطفال/المبكر/ القسري والأقليات (عرقية، جنسية، سياسية، وغير ذلك).

ما بعد الحقوق المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية: سيكون عملاء عام 2030 نشطاء يعيشون بأسلوب حياة رقمي، ويتطلعون إلى أن يتشاركوا في ابتكار المنتجات والخدمات التي يستخدمونها. ويتوقعون تعليمًا وخدمات متعددة الوسائط، مع ربط التعليم والتوظيف ارتباطًا وثيقًا بصفتها أهدافًا. تم تسجيل بعض هذه الاحتياجات والرغبات والتطلعات في سلسلة بعنوان: تصورات الدليل العاطفي، والتي سيتم تحويلها إلى وسائل مرئية، بالتعاون مع شركة Portland Communications:

1. سيسي، 16 عامًا، موهالي هوك، ريف ليسوتو
2. نيكسون، 20 عامًا، جنوب كيفو، جمهورية الكونغو الديمقراطية
3. عدن، 18 عامًا، القاهرة، مصر
4. أليكسيس، 15 عامًا، إدمونتون، كندا
5. ألينا، 20 عامًا، كييف، أوكرانيا
6. حبيبة، 17 عامًا، بالقرب من شيتاغونغ، بنغلاديش
7. تشارلي، 23 عامًا، شروبشاير، إنجلترا
8. ايشواريا، 22 عامًا، مزار شريف، أفغانستان
9. كيجان، 17 عامًا، كيب تاون، جنوب أفريقيا
10. رودريغو، 19 عامًا، ساو باولو، البرازيل
11. ناليني، 19 عامًا، مومباي، الهند

أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم العديد من العوامل الأساسية التي تزيد من خطر حمل المراهقات والأبوة والأمومة في سن المراهقة، وكذلك تلك التي تسهم في سوء نتائج الصحة الجنسية وفيروس نقص المناعة البشري وخاصة بين الشباب. في حين تم قياس تأثير كوفيد-19 على صحة السكان في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل بشكل غير متسق، فمن المحتمل أن تكون الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية طويلة الأجل للجائحة العالمية هائلة. بعد مرور عام على الجائحة، قدر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن ما لا يقل عن 12 مليون امرأة في العالم قد تعرضن لانقطاع توفير وسائل منع الحمل، ما أدى إلى حدوث 1.4 مليون حالة حمل غير مقصود. بالإضافة إلى ذلك، تشير التقديرات إلى أن الاضطراب في الخدمات الناجم عن حالات الإغلاق على المستوى المحلي وعدم الاستقرار الاقتصادي، أدى إلى زيادة حالات زواج الأطفال بمقدار 13 مليونًا على مدى العقد المقبل، مع ما يرتبط بذلك من مخاطر الحمل المبكر والعنف ضد الفتيات.[6] من المرجح أيضًا أن يستمر تأثير كوفيد-19 على الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشري:انقطعت الخدمات التي تُجرى في العيادة مثل اختبارات فيروس نقص المناعة البشري، وتقديم المشورة، والعلاج، ودعم المستمر للأفراد المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري أو توقفت مؤقتًا نتيجة عمليات الإغلاق على مستوى الدولة وإعادة تخصيص النظام الصحي لمكافحة انتشار كوفيد.[7] من المرجح أن يتحمل المراهقون العبء الأكبر لهذه التحولات في تقديم الرعاية، وباعتبارهم مجموعة سكانية لا تعتبر "معرضة لخطر" كوفيد-19، فقد يتعرضون للإهمال تمامًا.

يشكل تدهور المناخ، والقيود الاجتماعية والقانونية والسياسية، إلى جانب تزايد أوجه عدم المساواة حتى في المجتمعات المستقرة ضغوطًا إضافية على المراهقين بينما نمضي قدمًا إلى عام 2030. كيف ننهض بالصحة وسط هذه التحديات المتنافسة والمتنامية؟ في أعقاب التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الناجمة عن جائحة كوفيد-19، نحتاج إلى إعادة تصور تقديم الخدمات وإمكانية الوصول إليها في الوقت الحالي وفي المستقبل - للجيل زد والجيل ألفا وأطفالهم. نحتاج أيضًا إلى فهم كيفية الوصول إلى المراهقين والشباب بسرعة وعلى نطاق واسع

[6] UNFPA. 2020. Impact of the COVID-19 Pandemic on Family Planning and Ending Gender-based Violence, Female Genital Mutilation and Child Marriage.
.UNFPA. 2021. Impact of COVID-19 on Family Planning: What we know one year into the pandemic

[7] Waterfield KC, Shah GH, Etheredge GD, Ikhile O. Consequences of COVID-19 crisis for persons with HIV: the impact of social determinants of health. BMC Public Health. 2021;21(1):1–7

لحماية صحتهم ورفاههم والنهوض بصحة جسدية وعاطفية ومعرفية وجنسية وإنجابية جيدة. ويعني هذا أننا بحاجة إلى تصميم منصات لتقديم خدمات قابلة للتعديل مع ظروف فيروس كورونا: تتميز بالقدرة على العمل بمرونة وأمان، في ظل القيود على الحركة وعمليات الإغلاق المتكررة. يجب أن تكون هذه التغييرات قابلة للتعديل مع ظروف كوفيد وكذلك الصدمات الأخرى، وهذا يتطلب فهمًا أعمق لكيفية تصميم الأساليب، والوصول إلى الفئات التي هي في أمس الحاجة إلى المعلومات والخدمات الصحية، وتشجيع أساليب تقديم خدمات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للمراهقين والشباب، وكذلك الأجيال الأكبر سنًا الذين سيستمرون في احتياج خدمات الصحة الجنسية والإنجابية الشاملة.

الممارسات والنماذج الواعدة: على الرغم مما ورد أعلاه، قد تساعد الخبرة في تقديم منتجات وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية والدعوة المرتكزة على الحقوق في التخطيط المستقبلي. ستكون النماذج التي تستند إلى علاقات النظراء المعززة وتدخلات الرعاية الذاتية والتحول الثقافي والقائم على الأعراف أمرًا بالغ الأهمية لضمان أن يشعر الشباب في عام 2030 وما بعده بأن أنظمة الرعاية الصحية والمجتمعات التي هم جزء منها تعتني بهم وفي خدمتهم. تشمل هذه النماذج الواعدة:

1.أساليب وتدخلات الرعاية الذاتية التي تدعم الوصول إلى الخدمات الطبية والاجتماعية؛

2. تدخلات وحدات الصحة المتنقلة/عن بُعد، كطريقة لتسهيل الرعاية الذاتية، وكجزء من حزمة مختلطة مع تقديم خدمات متخصصة بالزيارة شخصيًا،

3 - التدخلات القائمة على النظراء التي يمكن أن توفر معرفة ومهارات عالية الجودة وحساسة وسريعة الاستجابة وروابط للمنتجات والخدمات؛ و

4. تقديم خدمات متكاملة من خلال نماذج النظام الصحي مثل العيادات المستجيبة للمراهقين ولكن أيضًا دمج الحقوق الجنسية والإنجابية في أماكن آمنة.

أساليب الاستجابة للصدمات: بينما يطور الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة إستراتيجيته للأعوام 2023-2028، كان أحد أهم الأسئلة هو كيفية جعل الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية تتخطى حدود المرافق والمنتجات/الخدمات/الأنظمة الصحية مع مراعاة المنظور الترويجي والتحويلي. قد يلزم الجمع بين أساليب مستجيبة للصدمات ومرنة في المستقبل تعالج نتائج الصحة الجنسية والإنجابية بشكل مباشر (ما نشير إليه في هذا التقرير على أنه معززات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية) إلى جانب الأساليب التي تعالج العوائق الهيكلية أمام الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية (المعززات الفائقة)، ولكن قد لا تهدف إلى معالجة نتائج الصحة الجنسية والإنجابية مباشرةً. قد يكون الجمع بين المعززات والمعززات الفائقة أمرًا بالغ الأهمية لتسريع التقدم نحو تحقيق أهداف الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية ورؤية العملاء لعام 2030.

قُدمت **عروض تقديمية** لهذه النتائج في سبتمبر/أيلول - نوفمبر/تشرين الثاني 2021 وتضمنت موجزين لممولي الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة ولجنة الإستراتيجية والاستثمار والسياسة (C-SIP) التابعة للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، وقد قدمت جميعها فرصًا ثرية للتعامل مع احتياجات عملاء الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة لعام 2030.